Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيد أن الحديث عن الابداع والتجربة، لا يكتمل - في نظري - الا بالوقوف عند عدد من كتّاب العربية في عصرنا الحديث، كانت حياتهم حقولا ممتازة لأعمال أدبية وفنية وفكرية، مازالت تستأثر باهتمام النقاد والدارسين، هنا وهناك، في الشرق والغرب، بل هي على التحقيق أسس هذه النهضة الأدبية الحديثة، التي أخذت تتسع وتتقدم وتتطور، جاهدة ما وسعها الجهد إلى تحقيق نموذجها الخاص، وتصورها الفريد، في عصر لا يأبه الا بالامتياز والاقتدار والتجديد.

فهذا طه حسين يتحدّى ظروفه الجسمية والاجتماعية والسياسية والتعليمية، ويضرب بارادته الحديدية، جمود الحياة من حوله، ومن حول الآخرين، فيحقق الطموح الذي يريد، وأسلوب الحياة الذي به يحلم، غير آبه بالصعاب والعثرات، ولا بأنواع الألم والقسوة والأحزان، ومؤلفاته الكثيرة ولاشك، مدينة لتلك التجارب العميقة التي شكلتها رحلته في هذا الوجود، ومن خلالها نلمس شدّة وقع الحياة عليه، وهو يضطرب في الصعيد طفلا، أو حائرا بالأزهر غلاما، أو دارسا جادّا بباريس شابّا، أو أستاذا وأديبا مجددا وسياسيا بارزا بالقاهرة، كهلا وشيخا، وإن أحد وجوه الروعة في "الأيام" بأجزائها الثلاثة، انها ترجمت بدقة مفردات تلك الحياة الزاخرة بألوان المعاناة، وما أحاط بها من صنوف التعب